

خطاب رئيس الوزراء أمام مجلس الشورى حول إستراتيجية الحكومة للتعامل مع قضية سد النهضة



الثلاثاء 11 يونيو 2013 12:06 م

كتب - محمد صلاح

قال الدكتور هشام قنديل رئيس مجلس الوزراء أن موقفنا على المدى القصير سيشهد تحركات دبلوماسية ثنائية وإقليمية مكثفة، مع الأخذ فى الاعتبار موقف الشقيقة السودان، التي أتوجه لحكومتها وشعبها بكل التحية، لحرصهم على العمل المشترك معنا فى تناول هذه القضية التي تمثل لكلا البلدين مسألة حق ومصير للعمل على استكمال الدراسات الضرورية لتحديد آثار بناء السد قبل المضي فى بناء مكوناته الرئيسية[] كما يستوجب تحركات إعلامية داخلية وخارجية لبناء موقف مصري واضح وعادل ..

وأضاف قنديل خلال كلمته التي ألقاها أمام مجلس الشورى حول إستراتيجية الحكومة للتعامل مع قضية سد النهضة أن الأهم من ذلك وكشرط أساسي للنجاح، هو صلابة الموقف الداخلي وتحقيق مناخ الاستقرار الضروري واللازم للتحرك المؤثر الذي يؤكد التفافنا حول هدف واحد يتمثل فى إصرارنا على عدم المساس بحقوقنا فى مياه النيل[]

وأكد رئيس الوزراء علاقات مصر السياسية مع دول حوض النيل تستهدف بناء ترابط إستراتيجي يقوم على المصالح المشتركة، وهو ما أكدت عليه الحكومة المصرية من خلال تنشيط العلاقات التجارية والاستثمارية، بحيث تزايد التبادل التجاري مع دول حوض النيل خلال السنوات الماضية بنسبة **500%**، كما ارتفعت الاستثمارات المصرية فى هذه الدول، وأبرزها الاستثمارات المصرية فى إثيوبيا التي بلغت حوالى **2.2** مليار دولار[] ووصل عدد الشركات المصرية العاملة فى السودان إلى **146** شركة، بالإضافة إلى عدد من الشركات المصرية العاملة فى مجالات الإنشاءات والمعدات الكهربائية والاتصالات فى عدد من دول حوض النيل[]

وأضاف لـ يجب أن يتصور أي طرف أن أمن مصر المائي أمر قابل لأي نوع من المساومة أو التنازل .. فالأمن المائي لمصر يقوم بالأساس على إحترام حقوقها وإستخداماتها من مياه النيل، والتي هى بطبيعتها محدودة ولم تعد تكفى للإحتياجات المتزايدة للشعب المصرى، نظراً لثبات حصة مصر من مياه النيل عند حد **55.5** مليار متر مكعب سنوياً، تم إقرارها عندما كان تعداد شعب مصر **20** مليون نسمة، بينما وصل تعدادنا اليوم إلى أكثر من **85** مليون، ومن المتوقع أن يصل إلى **150** مليون بحلول عام **2050**.

واستكمل قائلاً ان عبور المرحلة الراهنة والتغلب على تحدياتها يتطلب الرؤية والانطلاق المحسوب إلى العمل الذى يُعلى مصالح الوطن[] فالتحديات التي نواجهها عديدة وليست فقط فى مجال المياه، وأمام هذا الموقف المصيري فى تاريخ مصر الحديث نكون فى أمس ما نكون إلى وحدة الجبهة الداخلية، ونبذ الخلافات، والإصطفاة على قلب رجل واحد لتحقيق أهدافنا القومية التي تسعى هذه الحكومة إلى تحقيقها[]

فقد أن الآوان أن نصفوا مع أنفسنا وتتحدي على ما يجمعنا ..وهو كثير وأولها وأهمها حب هذا الوطن العظيم .